

فهذا جفا ديناً ليلك منصاً وذاك لغاياتٍ أخطأ والأما  
ومنهم كئود رام كيد رزيه ولا ذنب في ذا غير. ان كان منعا ..  
ومنهم كطل لا تجاربه أمة ليلب في نار بكى وتظلماً ..  
بني الشرق هبوا من زقادر وغفلة فتزع أضعافاً وتقصي تقسما  
لئن نتجد يا قوم قلباً وقالباً يذل لنا صب فتجرو تقدمنا  
فهل يوتحي هذي بتور كواكب اذا كان أثنى الوثق فينا مقيماً  
هلثوا نتمذ الطغل درّ معارف ودين وإقدام ونيل فغفنا  
فخير الوري من كان بالعلم نيراً وفه متقاداً وفي الحرب ضيفنا

## جُهينة الماسون والمدارس اللادينية

حديث جرى بين جُهينة احد وجهاء المسلمين (البك) واحد اديباء المسيحيين (الزائر)  
ذهب « الزائر » المسيحي ليقوم بالواجبات الودادية في مرض عيد الفطر من شهر  
رمضان النصر نحو صديقه « البك » الرما اليه (دستياه جهينة الماسون مراعاة  
للظروف) وبعد ان تجاذبا مدياً اطراف الحديث دار الكلام على الماسونية فكان ما يأتي :  
البك هل انتظمت في مصاف المحافل الماسونية ؟  
الزائر كلاً. ولن اريد الانخراط في سلك شيمه تسمى وراه عدم النظامين الديني

والمدني

البك حسناً تصنع لأن ما من صاحب ضمير دخلها وسبر غورها إلا انسحب منها  
تادماً على ما فعل مقتظاً مما سمع وراه فيها  
الزائر وسعادتكم هل كنتم من عدد اعضائها ؟  
البك نعم . واخجل من قولي « نعم » . ولكنني لم البث ان تركتها ومنذ ثمانين  
عشرة سنة لم ادخل عنقلاً

الزائر وما الذي حمل سعادتكم على الانفصال عنها ؟

البك كنت قد دخلت الماسونية ظناً مني انها جمية خيرية اديبة انسانية كما  
مؤهوا وكذبوا علي . غير اني رأيت عكس القضية اذ وجدتني بين قوم اكثرهم لبوا

من يقامي وليسوا على شيء من الادب والفضيلة قضيتُ على نفسي بالانسحاب منها  
 لئلا تقع في شر الاقدار اذ يعرف المرء من قربه  
 الزائر . عجب . واين ما يقولون مظهرين للناس كافة انخائيتهم الحرية والاخاء  
 والمساواة وعمل الخير وتروير الافكار والتعاون والتعااض وخدمة الانسانية و . . . . .  
 و . . . . . ؟

البيك لا تتخضع يا صاح باتوا لهم المخالفة لاعمالمهم فقد جاء في القرآن الشريف :  
 « يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم » . وما متأثمهم الا لاكل الطبل الذي يلي  
 دردأه ( صوته ) الامكنة المجاورة ودخله اجوف صافر . او كمثل الفريسيين المرانين  
 الذين ذكروهم في الانجيل سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام فقال عنهم أنهم كالتقبر  
 المكأة . وقد يصح فيهم قول العامة « اقرأ تفرح جرب تحزن » . هذا وانتي قد  
 اختبرتهم بنفي ولا سبيل لانكار ما رأت عيني وسمعت اذني

الزائر واين ما يجعون من الاموال للتعااض والتعاون ؟

البيك يتعاونون في كل ما من شأنه ان يحمي مقاصدهم السائلة . فاذا جمعوا  
 الاموال فلغاياتهم الشخصية ومشاريعهم الخصوصية فقط . فالحرية التي ينادون بها هي  
 حرية لفهم . وعلى غيرهم استبداد . واستبداد . والاخاء الذي يجاهرون به خاص بهم  
 ولغيرهم حقد وضيئة . والمساواة التي يتصدونها يرومون بها مساواة الناس تحت نير  
 ماسونيتهم . يجهون الاموال لتنفيذ مآربهم الذاتية وقهر اخصامهم . واكثر الذين عرفتهم  
 . شهورون بهضم حقوق الناس وانتلاس امراهم . ونهم رجل عرفته جيداً وهو رجل  
 اذا مر بالقرب منك يقتضي بمد مروره ان تهد اصابع يديك لتري ان لم يسرق منك  
 احد . . . . .

الزائر ماذا تعلمون عن الحفل العشائني الذي ألت حديثاً في فرن الشباك ؟

البيك غاية ما اعلمه هو ان احد زعماء الماسونية في الاشارة هو الذي يمث  
 بسكايني بك الى تأليف هذا الحفل

الزائر هل كان الامير عبد القادر الجزائري ماسونياً كما يقول الماسون وكما جاء  
 اخيراً في الجريدة الماسونية الحرة بقلم صاحبها تقولا سابا ؟

البك لم يدخل الامير الماسونية الا ليطلع على اسرارها فقط ولكن لما انجحت له الحقيقة تخلف عن الحضور الى محافلهم ولم يات شيئاً يدل على ماسونيته فعلاً الزائر هل كل من مبعوثي بيروت ماسوني ؟

البك انني اعلم علماً لا ريب فيه ان رضا بك الصلح ليس ماسونياً ولن يكون ابداً. اما المبعوث الاخر فلا اعلم عنه شيئاً وان دخل في الشيعة لا يلبث ان يفصل عنها لعلني انه رجل خير عالم حكيم عاقل كما فعل الشيخ محمد عبده والامير عبد القادر وكثيرون غيرها وداعيتكم. وانني اعلم ان بعض الذين دخلوها يزودون الشخص منها وهم يتربون الفرص المرافقة للانحساب

الزائر هل منعم احداً من الانضمام اليها ؟

البك كلن بود تيب الاشراف في مدينة (ط. ٠٠) الانضمام الى اعضائها لو لم احذره وخيم العاقبة وسوء المصير فمدل عن قصده بعد ان كادت تزل به القدم. وقد الح عليه بعضهم بالدخول فأبى وهو الى الآن لم يزل واضعاً نصيحتي له نصب عينيه الزائر ما رأي معادتكهم في المدارس اللادينية ؟

البك هي احدى نتائج الاعمال الماسونية ولا رأي لي فيها سوى ما قلته لكم عن الماسونية. فالناية واحدة والوساطة عديدة. وكل رب عائلة يبعث باولاده الى تلك المدارس يلام اشد اللوم. فاما ان يكون ساذجاً جاهلاً فايتها الحية مغروراً بظواهرها الخداعة. واما ان يكون عالماً بما هي عليه من الرذيلة والكفر فيرضى بفساد آداب واخلاق ولده ويسلم اليها ليقبل نفسه بم تعاليمها الذعاف

وخلاصة القول ان الحرية والاخاء. والمساواة والتور والعلم والتعاون ومحبة الانسانية وكل ما يدعونه زوراً وظلماً وكذباً موجود كله في قرآنا وفي انجيلكم فهم يريدون ان يجاروا بسلطاننا ويسدونا من كتبنا وعنها وبها وفيها. ولا ارى من حاجة لتك الدين كمي اتبع ما هو منافية. هذا وان شريعة الدين هي شريعة اساسها الله اما شريعتهم فاساسها الشر والكفر. وقد قال السيد جمال الدين الأتقاني : « الدين اساس السران والكفر فساد الدنية ». فلم نترك شريعة الله وتنتمي الى شريعة ساقطة فاسدة. واذكر ما قلته لك في مبتدأ حديثنا وهو ان الماسونية كلها تُعرف على وجه الاختصار بهاتين الكلمتين : « اقرأ تفريح جرب تحزن »